سياسة ليبيا الخارجية تجاه (فرنسا – إيطاليا)
١٩٦٩ – ١٩٧٩ من خلال صحيفة الاهرام المصرية

الكلمات المفتاحية: الأهرام – فرنسا – إيطاليا

البحث مستل من رسالة ماجستير

لقاء عبد حمد **أ.م.د. أحمد ماجد عبد الرزاق**

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

mastralrawy@gmail.com Dr.ahmadmajaid@yahoo.com

الملخص

تطرق البحث إلى سياسة ليبيا الخارجية تجاه فرنسا وإيطاليا، فيما كانت تنشره صحيفة الأهرام من أخبار، وذلك بعد قيام ثورة الفاتح في عام١٩٦٩/٩/١ بقيادة العقيد معمر القذافي الذي أعلن عن توجهات الثورة بتخليص الشعب الليبي من كل ما عاناه أيام الحكم الملكي، فتوجه إلى عقد صفقة لشراء الأسلحة الفرنسية، إلا أن هذه الصفقة بين ليبيا وفرنسا تعرضت إلى انتقادات وتشهير من الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل لمنع عقدها لكن الحكومة الليبية لم يُثنِها ذلك، أما فيما نشرت صحيفة الأهرام على صفحاتها عن علاقات الليبية الإيطالية فقد نشرت عن مطلب القذافي في إنهاء الوجود الإيطالي في ليبيا، والذي انتصر فيه انتصارًا مشرفًا وأذعنت الحكومة الايطالية لطلبه بإجلاء جميع الإيطاليين من ليبيا.

المقدمة

تناول البحث سياسة ليبيا الخارجية من خلال صحيفة الاهرام وذلك في علاقة ليبيا مع دولتين اوربيتين هما (فرنسا وإيطاليا) من عام ١٩٦٩ – ١٩٧٩ بعد ثورة الفاتح، حيث سعى القذافي إلى اعطاء السياسة الخارجية الليبية تجاه فرنسا وايطاليا توجهًا جديدًا، فقام أولاً بإنهاء تبعية ليبيا لتلك الدول سواء كانت معاهدات عقدها الملك ادريس السنوسي في ظل الحكم الملكي، أو وجود عسكري أجنبي داخل ليبيا لما يمس سيادة البلاد، وعلى أثر ذلك فتح القذافي صفحة جديدة مع فرنسا بعقد صفقة لشراء الأسلحة لما تمتاز به الأسلحة الفرنسية من مواصفات مقارنة مع أسلحة الدول الأوربية الأخرى، وعلى صعيد علاقة ليبيا مع إيطاليا فقد أعلن القذافي عن أهداف الثورة التي كان من أهمها إنهاء الوجود الإيطالي في ليبيا الذي استمر وجوده أكثر من ربع قرن وهذا ما أكدته صحيفة الأهرام على صفحاتها وقد تضمن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة تناول المبحث الأول العلاقات (الليبية الفرنسية)

في ضوء صحيفة الأهرام ١٩٦٩ – ١٩٧٩، وتناول المبحث الثاني موقف ليبيا من الوجود الإيطالي في ليبيا في ضوء صحيفة الأهرام ١٩٦٩ – ١٩٧٩.

المبحث الأول

العلاقات الليبية الفرنسية في ضوء صحيفة الأهرام ١٩٦٩ – ١٩٧٩

حاولت فرنسا أن تجد لها موطئ قدم في ليبيا عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ١٩٤٥وتقاسم المستعمرات الإيطالية، فكانت فزان من حصة فرنسا وبعد استقلال ليبيا عام ١٩٥١ سعت فرنسا إلى عقد اتفاقية مماثلة للاتفاقيات الأمريكية والبريطانية التي عقدها مع الحكومة الليبية للحصول على امتيازات عسكرية وسياسية[١]، إلا أن فرنسا كانت أقل حظا في ذلك بعقد اتفاقية مؤقتة مع ليبيا في يوم ٢٤/كانون الأول/١٩٥١ أي يوم استقلال ليبيا، وتضمنت الاتفاقية بقاء القوات العسكرية الفرنسية في ليبيا مقابل تقديم معونة مالية لمساعدة ليبيا في العجز المالي لمدينة فزان[٢].

لم تمضِ ستة أشهر على الاتفاقية إلا واستؤنفت مفاوضات جديدة بين فرنسا وليبيا لجلاء القوات الفرنسية من مدينة فزان، فبعد مشاورات مكثفة توصل الطرفان إلى عقد معاهدة ٦/كانون الثاني/١٩٥٥ والتي نصت على أن يكون إنهاء الوجود الفرنسي في فزان أساسًا للمفاوضات في المعاهدة، حيث اشترط الجانب الفرنسي أن يكون الجلاء مشروطًا بعودة القوات الفرنسية إلى فزان إذا دعت الحاجة لذلك، ويكون الجلاء ضمن سقف زمني مدته عام من عقد المعاهدة، و تضمنت المعاهدة على إقامة علاقة حسنة بين البلدين تكون مبنية على التعاون وتبادل المشورة في جميع الأمور، واحتوت المعاهدة إخلاء المطارات من القوات الفرنسية لتصبح الحكومة الليبية مسؤولة عنها، أما الجانب المالي فنصت المعاهدة على حصول ليبيا على معونات مالية فرنسية قدرت بحوالي ١٣٠ مليون فرنكًا لعام ١٩٥٥، تم توقيع المعاهدة بشكل رسمي في ١٠/نيسان/١٩٥٦[٣].

لم تجد فرنسا صعوبة في علاقتها بعد ثورة الفاتح مع العقيد معمر القذافي[٤] في ليبيا الَّذي لوّح لباريس عن إمكانية إقامة علاقة حسنة سيما وإن فرنسا قد حجم دورها في ليبيا إبان الحكم الملكي بهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا[٥]، من منطلق تسليح الجيش الليبي طلب القذافي من حكومة باريس تزويد ليبيا بطائرات نوع الميراجMirage7 مقابل مبالغ ضخمة، وطلبه هو صفقة متوقفة منذ عام ١٩٦٧ بسبب الحظر الَّذي فرض على بيع

السلاح للدول العربية المشاركة في حرب حزيران ١٩٦٧[٦]، إلا أن فرنسا اشترطت أن تكون المفاوضات عقد الصفقة سرًا بسبب الحظر، لكن المفاوضات تسربت إلى الخارج لتحدث ضجة في وسائل الإعلام قادتها الولايات المتحدة وبريطانيا[٧]، تابعت صحيفة الأهرام صفقة الأسلحة الفرنسية، ففي أول خبر نشرته استنكرت بأن (مخططاً إسرائيلياً للضغط على فرنسا تشارك فيه المخابرات الأمريكية) اتهمت وكالات الأنباء الغَربِيَّة الموالية (لإسرائيل) بأن بعض البلدان العربية أحرزت تقدمًا في علاقتها مع فرنسا لتبيع السلاح الحديث وطائرات تستخدمها الدول العربية ضد (إسرائيل) مقابل ذلك طالبت جولدامائير[٨] الولايات المتحدة بتزويد (إسرائيل) بطائرات الفانتوم (phantom) الأمريكية لكي تدافع ضد أي اعتداء عربي على أثر هذه الصفقة[٩].

دافعت الصحيفة عن صفقة الميراج في كانون الثاني ١٩٧٠في خبر رئيس (حكومة بومبيدو [١٠] ، تخوض معركة حامية للدفاع عن صفقة الميراج مع ليبيا) تعرضت صفقة الطائرات الفرنسية إلى هجوم إعلامي وسياسي من (إسرائيل) ودعت إلى معرفة سبب عقد مثل هذه الصفقة مع ليبيا اذ خشيت ان تستخدم الطائرات من قبل مصر سيما بعد ما عرف عن توجهات القومية للقذافي ودعمه للفضية الفلسطينية، كذلك حاول اليهود في البرلمان الفرنسي عرقلة الصفقة، إلا أن الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو ، دافع عن الصفقة وأصر على عقدها، كما أدى ذلك إلى دعوة البرلمان الفرنسي إلى مراجعة سياسته في الشرق الأوسط[١١]، ونقلاً عن الصحافة الأمريكية والبريطانية كتبت صحيفة الأهرام عن محاولات أمريكية بريطانية للضغط على فرنسا للتراجع عن عقد الصفقة متذرعاً بأن ليبيا من الدول العربية التي شملت بحظر بيع الأسلحة لعام ١٩٦٧، إلا أن الحكومة الفرنسية فندت الخبر وعدّت ليبيا من غير الدول المحاذية (لإسرائيل)، فأعطت فرنسا الحق لنفسها في بيع السلاح، وأضافت الصحيفة أن هناك في طرابلس انعقدت اجتماعات مطولة بين الوفدين الليبي والفرنسي، وأن الصفقة شملت طائرات الميراج حوالي ٥٠ طائرة و ٢٠٠دبابة ورادارات ومعدات أخرى، حيث قدرت قيمة الصفقة بحوالي ٤٠٠ مليون دولار [١٢] .

أما في عدد آخر قالت الصحيفة (ضجة عالمية حول ما يتردد عن صفقة سلاح فرنسية إلى ليبيا) قادت (إسرائيل) وبريطانيا والولايات المتحدة هجمة إعلامية لمنع عقد الصفقة، وذكرت الصحافة أن من المحتمل إلغاء زيارة الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو، إلى الولايات

المتحدة قريبًا، كما أكدت الحكومة الفرنسية أن السلاح الَّذي تنوي بيعه في الصفقة لليبيا هو سلاح (هل هو هجومي أم غير هجومي) اذ طمأنت فرنسا في مؤتمر صحفي للرئيس الفرنسي جورج بومبيدو وأبدى دهشته واستغرابه من هذه الضجة العالمية ضد عقد الصفقة، مؤكدًا أن فرنسا ليست هي الدولة الوحيدة التي تبيع الأسلحة للشرق الأوسط[١٣]، أفصحت الصحيفة عن استمرار ضغط (إسرائيل) على فرنسا للتوقف عن عقد الصفقة، فيما كانت إجراءات الصفقة مستمرة نقلت الصحيفة في خبر رئيس باهتمام بالغ خبر نتائج المفاوضات بعنوان (المفاوضات بين فرنسا وليبيا انتهت إلى اتفاق على صفقة الميراج) (صفقة ٥٠ طائرة ١٥ منها تسلم في أول دفعة مفاوضات مستمرة لبحث مفاوضات أخرى) نجحت المفاوضات بالرغم من الحملة الصحفية التي قادتها (إسرائيل) وبريطانيا والولايات المتحدة لمنع إكمالها، إلا أن الطرفان كانا عازمين على توقيع الصفقة، علمًا أن الصفقة وجدت معارضة داخل حكومة بومبيدو وبتحريض من (إسرائيل) لكنها انتهت بنجاح[١٤]، وقالت صحيفة الاهرام انه تم تزويد ليبيا بـ١٥ طائرة ميراج والاسلحة اخرى من تاريخ ١٩٧١، وأكد الخبر أن ليبيا ليست من الدول التي حاربت عام ١٩٦٧، [١٥]، وأثنى الشارع العربي على الموقف الشجاع والحازم لفرنسا التي وقفت بحزم ضد العراقيل التي وضعتها (إسرائيل) والولايات المتحدة وبريطانيا وحاولت بكل الوسائل منع الصفقة، إلا أن فرنسا رفضت كل المحاولات واستمرت بإجراءات الصفقة حتى عام ١٩٧٤، كما حصلت فرنسا على مبالغ ضخمة لتدريب ٢٠٠ طيار ليبي وإعداد ثلاثة آلاف موظف مدني للعمل في المطارات، وتسلمت ليبيا ١١ طائرة، كما لم تشمل فرنسا بقرار حظر النفط أثناء حرب تشرين[١٦].

المبحث الثاني

موقف ليبيا من الوجود الإيطالي في ليبيا في ضوء صحيفة الأهرام ١٩٦٩ – ١٩٧٩

١. نبذة تاريخية عن الوجود الإيطالي في العهد الملكي الليبي:

في عام ١٩٥٠ أصدرت الحكومة المؤقتة في ليبيا قرارًا بضم الأملاك العامة الإيطالية[١٧] ،في ليبيا إلى الحكومة الليبية وبقيت قضية الأملاك الخاصة للمدنيين الإيطاليين معلقة[١٨]، استمرت المفاوضات بدون نتيجة فقد طالبت الحكومة الليبية بتعويض من إيطاليا للخراب الَّذي لحق بالأراضي الليبية بسبب حروب إيطاليا، فيما امتنعت إيطاليا عن دفع تعويض، اذ عدت ليبيا جزءًا من إيطاليا[١٩]، وفي

تشرين الأوَّل من عام ١٩٥٥ بادرت الحكومة الإيطالية دعوة إلى ليبيا لمناقشة انسحاب إيطاليا من الأراضي الليبية، وبعد مفاوضات توصل الوفدان إلى اتفاق لعقد معاهدة بعد أن أبدت ليبيا استعدادها لدفع مبلغ قدره حوالي ٢,٧٥٠,٠٠٠ جنيه للحكومة الإيطالية مقابل عدم مطالبة إيطاليا بأملاكها العامة في ليبيا التي كان يُديرها موظفون ليبيون بعد انسحاب إيطاليا من ليبيا، فقررت إيطاليا صرف رواتب ومكافآت لقاء حمايتهم للأملاك الإيطالية[٢٠]، كما نصت المعاهدة على إلزام إيطاليا المشاركة في إعمار ليبيا كتعويض عن الدمار الَّذي لحق بها أبان احتلالها ليبيا، وتضمنت المعاهدة تعاون البلدين في كافة المجالات، ووقعت المعاهدة بعد عرضها على البرلمان والملك إدريس في ٣٠/آذار/١٩٥٧ وأصبحت نافذة من هذا التاريخ[٢١].

٢. دور العقيد معمر القذافي في إنهاء الوجود الإيطالي في ليبيا بعد ثورة الفاتح:

ضمن سياسة ليبيا الخارجية بعد ثورة الفاتح ١٩٦٩ اتجهت حكومة الثورة الى انهاء الوجود الاجنبي في ليبيا فقامت باقتلاع إيطاليا المصغرة من طرابلس، اذ كان يعيش فيها حوالي ٢٠ ألف إيطالي[٢٢] ،يملكون المتاجر والمطاعم ويديرون عمليات مصرفية ضخمة ويملكون مزارع للكروم بمساحات كبيرة[٢٣]، على اثر ذلك قامت حكومة الثورة الليبية في بداية تشرين الأول/١٩٦٩ بغلق المدارس الإيطالية وفرض شروط صعبة على بيع وشراء العقارات الإيطالية في طرابلس ووضع قوانين صارمة في المعاملات النقدية والمصرفية مع الإيطاليين[٢٤] ، نشرت صحيفة الأهرام محاولة الحكومة الإيطالية في روما منع الإجراءات التعسفية تجاه رعاياها في ليبيا، لكنها لم تفلح بل طالب القذافي في خطاب ألقاه في مصراته أمام الجماهير الليبية أكدته صحيفة الأهرام في ٩/تموز/١٩٧٠ بمغادرة الإيطاليين الأراضي الليبية دون قيد أو شرط موجهًا سؤاله لهم عن سبب وجودهم داخل ليبيا وفي وسط المجتمع الليبي؟ فلا يوجد غير جواب واحد أنهم المستعمرون الذين غزوا البلاد قبل ربع قرن، فطالبهم بالرحيل العاجل الفوري[٢٥].

قالت صحيفة الأهرام أن الحكومة الإيطالية استنكرت طلب القذافي المفاجئ واعتبرته طردًا همجيًا لرعاياها، مذكرة أن الإيطاليين هم من صنعوا البنية التحتية

في ليبيا وأرسوا قواعد البلاد الاقتصادية، وطلبت الحكومة الإيطالية إعطاء رعاياها مهلة لانسحاب يحفظ كرامتها، وان تتراجع حكومة ليبيا عن قرار تجميد حسابات الرعايا الإيطاليين، إلا أن ليبيا أصرت على موقفها الحازم في الانسحاب[٢٦]، بل شبه القذافي الإيطاليين في بلاده بالمرض الخبيث الَّذي يجب استئصاله ليستعيد الجسم عافيته، ذلك لأنهم يعيشون كمواطنين مدنيين مع الشعب الليبي، فخطورة وجودهم أكبر من الوجود العسكري للقواعد البريطانية والأمريكية[٢٧]،وقالت الصحيفة عن الحكومة الليبية أن ليبيا لا تحمل العداء أو البغضاء للشعب الإيطالي، إلا أنها قررت إنهاء مخلفات الماضي الَّذي لم تكن ليبيا سوى صراعات بين الدول الأجنبية، وحان الوقت كي تفتح صفحة جديدة تتماشى مع سياسة حكومة الثورة الليبية بأن تبني العلاقات الخارجية مع إيطاليا على أساس التعاون والشراكة في جميع المجالات، ليس على أساس التابع والمتبوع الَّذي عانت منه ليبيا زمنًا[٢٨]، أكدت صحيفة الأهرام إنهاء الوجود الإيطالي في خبر بعنوان (ليبيا تستعيد أملاك الإيطاليين القذافي يعلن إعادتها جميعها للشعب الليبي) اعلن القذافي عن عودة الأراضي الليبية التي احتلها الإيطاليون منذ زمن، وذكرت الصحيفة أن عددهم حوالي ١٢ ألفًا و٨٠٠ نسمة يعيشون في ليبيا، وأكدت الصحيفة أن هذا القرار اتخذه مجلس قيادة الثورة الخاص ب(الحرية الاجتمَاعِيَّة والاقتصادية)[٢٩]، واضافت الصحيفة ان الإذاعة الرسمية الليبية استمرت في بث خطاب القذافي في مصراته وبث الأناشيد الوطنية وخرج الشعب الليبي معبرين عن فرحتهم بالتخلص من أشد المستعمرين عداءً وأكثرهم بقاءً في احتلالهم لليبيا[٣٠].

قامت الحكومة الليبية بطرد حوالي ٢٠ ألف إيطالي، وهذا العدد هو الصحيح ليس و ذكرته صحيفة الأهرام، و أممت ممتلكاتهم بعد طردهم من البلاد، تذكر المصادر الغَربِيَّة في بداية الأمر لم تصدق الحكومة الإيطالية المعاملة السيئة لرعاياها في ليبيا، واعتقدت أنهم يبالغون في ذلك بسبب إيمانهم أن ليبيا لن تستغني عن الإيطاليين في إدارة الأمور الاقتصادية لليبيا، لما عُرِفَ عن الإيطاليين تفوقهم في هذا المجال، إلا أن اعتقادهم لم يكن الصواب بل كان العكس[٣١]،لاسيما أن القذافي أعلن في هجومه على الإيطاليين بوصفهم أنهم أحفاد موسوليني

(Mussolini)[٣٢] ، وجيوفاني (Giovanni)[٣٣] ،في بلاده، وأضافت الصحيفة عن القذافي أن زمن الاحتلال وما قاساه الشعب الليبي من وحشية وقسوة من قبل الاحتلال الإيطالي قد انتهى[٣٤].

أعطى القذافي مهلة قصيرة هي شهرٍ فقط لرحيل الإيطاليين عن بلاده دون تعويض لترك أملاكهم التي أممتها الحكومة الليبية، اذ شمل التأميم عقاراتهم ومركباتهم وكما تم تجميد أرصدتهم في البنوك الليبية[٣٥].

غضت إيطاليا النظر عن سياسة ليبيا تجاه رعاياها بعد طردهم من ليبيا أملاً منها في أن تبقى العلاقات حسنة مع ليبيا في وجود الشركات النفطية الإيطالية التي أممت هي الأخرى لاحقًا، فاقتصر التعاون بين البلدين على صفقات أسلحة كصفقة الصواريخ وحاملة الجنود[٣٦].

الخاتمة

وقفت صحيفة الأهرام مع الحكومة الليبية في سياستها تجاه فرنسا وإيطاليا، فنشرت ما كانت تصرح به الحكومات الأجنبية لاسيما الولايات المتحدة وبريطانيا كذلك (إسرائيل) في وسائل الإعلام لمنع عقد صفقة الأسلحة الفرنسية مع الحكومة الليبية بعد ثورة الفاتح ١٩٦٩ بأي شكل من الأشكال، إلا أن الحكومة الفرنسية كان لها تصريحات صرح بها الرئيس الفرنسي بومبيدو كانت ردًّا صارمًا لها نشرته صحيفة الأهرام على صفحاتها، وكذلك باركت صحيفة الاهرام نجاح صفقة الأسلحة الفرنسية مع ليبيا على صفحاتها الرئيسية، وفي جانب العلاقات الليبية الإيطالية لم تتطرق صحيفة الأهرام إلا لخبر إنهاء الوجود الإيطالي في ليبيا، فكتبت عن نجاح القذافي في إنهاء الوجود الإيطالي في ليبيا، والذي اعتبره الشعب الليبي أعظم انتصار أحرزه لما عاناه مع المحتل الإيطالي الذي اعتبر أطول احتلال عانى منه الشعب الليبي وعاش في ظله أصعب الظروف وأقساها.

Abstract

The Exterior Policy of Libya Towards (France-Italy) through Al-Ahram Newspaper from 1969-1979

Keywords: Al-Ahram, France, Italy.

(A research drawn from M.A. Thesis)

Liqaa Abid Hmad
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of History

Assist. Prof. Ahmed Majid Abdul Razaq (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities
Department of History

The study dealt with Libya's foreign policy through the Al-Ahram newspaper. The research was limited to Libya's relations with two European countries (France and Italy) from 1969 to 1979, where Gaddafi sought to give Libyan foreign policy with France and Italy a new direction. In accordance to this Gaddafi opened a new page equaled with France in contracting to buy weapons. In the relationship of Libya with Italy Gaddafi announced the objectives of the revolution. The most important of which was the end of the Italian presence in Libya, which lasted more than a quarter of a century and this was affirmed by Al-Ahram newspaper on its first page.

The newspaper Al-Ahram stood with the Libyan government in its policy towards France and Italy, and publishing what was authorized by foreign governments, especially the United States and Britain as well as (Israel) in the media to prevent the contracting of the French arms deal with the Libyan government, but the French government had statements made by the French President Pompidou and was a firm response to the pages of Al-Ahram on its pages. As well as, the newspaper Al-Ahram blessed the success of the French arms deal with Libya. On the Libyan-Italian side, and on the relationship of Libya and Italy Al-Ahram did not mention any news but of the end of the Italian presence in Libya and wrote about Gadhafi's success to end Italian presence in Libya.

الهوامش والمصادر:

(١) مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٦، ص١٩٤؛ Helen chapin metzed, Libya a historical and cultural overiew Libya country study, 1987, p: 25

(٢) مصطفى بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق، بريطانيا، I.SP.N ١٩٩٢، ص٢٩٠.

(3) Ranald prunest john historical dictionary of Libya published in the united states of America by scarecrow press inc, 2006, p: 84.

(٤) معمرالقذافي: هو معمر محمد عبد السلام أبو مينار القذافي، ولد في قرية جهنم مدينة سرت في ٧/حزيران/١٩٤٢، وأكمل دراسته الابتدائية فيها، ثم انتقل إلى مدينة سبها جنوب ليبيا لإكمال تعليمه الثانوي، والتحق بالكلية العسكرية عام ١٩٦٣ في بنغازي، ليتخرج منها ضابطًا في الجيش الليبي عام ١٩٦٥، ونشأ بشخصية الرجل البدوي حتى بعد توليه الحكم عام ١٩٦٩ ولغاية ١١/شباط/٢٠١١، وقتل في ليبيا بعد سلسلة من ثورات الربيع العربي التي طالت ليبيا، لمزيد من التفاصيل ينظر: ملف العالم العربي، الدار العَرَبِيَّة للوثائق، الجماهيرية الليبية، رقم ١٢٣، ل ي – ١، ١٩٠١، ٢٨/آذار/١٩٧٩؛ قناة RT روسيا اليوم Arabic، اعتقال ومقتل القذافي، ٢٠/تشرين الأوَّل/٢٠١٠؛ gus martin, the sige Encyclopedia of Alamin m, ؛Terrorism, second edition, London, 2011, p: 421 mazui, willy mutunga, dedating the African condition: race, gender, and culture conflict, vol1, 2004, p: 158.

(5)Saskia van Genugten, Libya in Western Foreign Policies 1911 – 2011, London, united kingdom, p:10.

(6) ibad, p: 109.

(7) ibad, p: 110.

(٨) الأهرام، العدد ٣٠٣٤٢، ٦/كانون الثاني/١٩٧٠.

(٩) جولدا مائير: ولدت عام ١٨٩٨ في الإمبراطورية الروسية، هاجرت مع عائلتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٠٦، حصلت على شهادة جامعية من كلية المعلمين وعملت في التدريس وانضمت إلى منظمة العمل الصهيوني عام ١٩١٥، هاجرت إلى فلسطين عام ١٩٢١ مع زوجها موريس مابرسون، وعملت في تل أبيب

في التجارة ومكتب الخدمة المدنية قبل أن يتم انتخابها في الكنيست الإسرائيلي عام ١٩٤٩، عملت وزيرًا للعمل ١٩٤٩ – ١٩٥٦، ووزيرًا للخارجية ١٩٥٦ – ١٩٦٦، وبعد وفاة ليفي أشكول عام١٩٦٩ أصبحت جولدا رئيس وزراء، وقدمت استقالتها من المنصب بعد حرب تشرين، وتوفيت عام ١٩٧٨، ينظر: جولدا مائير حياتي – سيرة ذاتية، ترجمة دار الجليل، فلسطين، ط٣، عمان، ٢٠١٥، ص٧ – ١٥.

(١٠) جورج بومبيدو Georges Jean Raymond Pompidou: ولد في مدينة مونتيوديف عام ١٩١١، درس بومبيدو الأدب في مدرسة هنري الرابع في باريس، ثم عمل في بنك روتشيلد عام ١٩٥٣، ثم صار مديرًا عامًا للبنك عام ١٩٦٢، ثم عينه شارل ديغول مديرًا لمؤسسة أن ديغول لمرضى الداون وهو المرض الذي كانت ان ابنة ديغول مصابة به، ثم عينه شارل ديغول رئيس وزراء عام ١٩٦٢، وفي ١٥/حزيران/١٩٦٩ أصبح رئيسًا للجمهورية، توفي بومبيدو قبل نهاية ولايته عام ١٩٧٤ حيث أصيب بمرض نادر هو مرض (والدستور) هو تخثر كريات الدم الحمر، ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص٥١٨.

(١١) الأهرام، ٣٠٣٤٨، ١٢/كانون الثاني/١٩٧٠.

(١٢) المصدر نفسه، العدد ٣٠٣٤٣، ٧/كانون الثاني/١٩٧٠.

(١٣) الأهرام، العدد ٣٠٣٤٣، ٧/كانون الثاني/١٩٧٠.

(١٤) المصدر نفسه، العدد ٣٠٣٤٥، ٩/كانون الثاني/١٩٧٠.

(١٥) المصدر نفسه، العدد ٣٠٣٤٧، ١١/كانون الثاني/١٩٧٠.

(16) Saskia van Genugten, op cit, p:10.

(١٧) يعد الوجود الإيطالي في ليبيا بأنّه أقدم مستعمر يعود إلى عام ١٩١١، عانت ليبيا خلال الاحتلال الإيطالي ما عانت، فقد سيطرت القوات الإيطالية على أراضي واسعة وطردت الليبيين منها بالقوة أو إجبارهم علي بيعها بثمن رخيص، فصار الإيطاليون المالكين لها، فقد كانت إيطاليا تعاني أزمة سكانية والبطالة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهزيمة إيطاليا، انتهى الوجود العسكري الإيطالي في ليبيا وبقي عدد كبير من الإيطاليين في أراضيهم في طرابلس، للمزيد ينظر: Ali Abdull Atif Ahmida, forgotten voices, great Britain, 2005, p: 36; Helen Chapin matz, ed, op cit, p: 22 – 23؛

(18) Kerin shillington, encyclopedia of Africa history, vol1, printed in the U.S.A, new york , London, 2005; Ronald Brucest Jhon, op cit, p: 128, 157, p: 832.

(19) Helen Chapin matz, ed, op cit, p: 25.

(٢٠) مجيد خدوري، المصدر السابق، ص٣١٠.

(21) Saskia van Genugten, op cit, p: 73.

(٢٢) أُثيرت مسألة الأراضي الإيطالية الخاصة مرة أخرى عام ١٩٦١ في وزارة عثمان، وحاولت الحكومة الليبية حلها بشكل دبلوماسي وطرحت فكرة التأميم لتلك الأراضي، إلا أن الحكومة لم تكن تريد أن تتوتر العلاقات مع ايطاليا، بل أرادت المحافظة على علاقات حسنة مع إيطاليا فاتبعت سياسة لسحب الأراضي من المالكين الإيطاليين بفتح قروض كبيرة للمزارعين الليبيين وتسهيلات مصرفية لتشجيعهم على شراء الأراضي من الإيطاليين، فساهمت هذه القروض في استعادة مساحات واسعة من الإيطاليين في طرابلس مجيد خدوري، المصدر السابق، ص٣١١.

(23) Saskia van Genugten, op cit, p: 93.

(24) Saskia van Genugten, op cit, p: 96.

(٢٥) الأهرام، العدد ٣٠٥٤٠، ٢٣/تموز/١٩٧٠.

(٢٦) المصدر نفسه، العدد ٣٠٥٣٩، ٢٢/تموز/١٩٧٠.

(27) Saskia van Genugten, op cit, p: 95; F.C.O 38. 813, toprlority fco telno 118, of 30 se prlority new York, cairo benchazi, info routine amman, Beirut, jeddda khartom baghdad tuns, vlletta , TEIAVIV Moscow and paris, aman , TELEGPAu 576 and my TELEGRM no 1898(no to all), 10-oct- 1971.

(28) Ronald Brucest Jhon, op cit, p: 130.

(٢٩) الأهرام، العدد ٣٠٥٣٩، ٢٢/تموز/١٩٧٠.

(٣٠) المصدر نفسه، العدد ٣٠٥٤٠، ٢٣/تموز/١٩٧٠.

(31) Ronald Brucest Jhon, op cit, p: 131.

[٣٢] بينيتو اميلكاوي اندريا موسوليني Benito Amilkawi Andrea Mussolini: ولد في ٢٩تموز ١٨٨٣ شمال إيطاليا، وتخرج من مدرسة تدريب المعلمين في فورلي، وعمل لفترة قصيرة في التدريس ١٩٠١، وفي ١٩٠٢ أصبح عاملاً في سويسرا، وعاد إلى إيطاليا عام ١٩٠٤ لأداء فترة الخدمة العسكرية المطلوبة منه وأصبح مدرسًا (١٩٠٧ – ١٩٠٨) ناضل من أجل دخول إيطاليا الحرب العالمية الأولى وانخرط في الجيش الإيطالي، وجرح في الحرب، وبعد انتهاء الحرب أسس الحزب الفاشي في مدينة ميلانو ١٩١٩، دعا إلى إعادة أمجاد روما، وفي عام ١٩٢٢ تسلم رئاسة الحكومة وأحكم قبضته في الحكم بعد هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية انقلب عليه مجلس الفاشست الأعلى ١٩٤٣ واعتُقِلَ وتمكن من الخروج، أعدم موسوليني بالرصاص بنهاية الحرب عام ١٩٤٥ قرب بحيرة كومو شمال إيطاليا وعلقوه في محطة بنزين في ميلانو، ينظر: البيطار، المصدر السابق، ج٣، ص١٩٨.

[٣٣] جيوفاني غرونكي Grunki Giovanni: ولد في ١٨٨٧/٩/١٠ في مقاطعة توسكانا وكان من أوائل أعضاء الحركة المسيحية التي أسسها القس الكاثوليكي رومولوموري ١٩٠٢، حصل جيوفاني على شهادة جامعية في الأدب والفلسفة من المدرسة العليا بإيطاليا، وعمل معلمًا ١٩١١ – ١٩١٥ في المدارس الإيطالية، تطوع في الحرب العالمية الأولى، أسس مع لويجي ستورزو الحزب الشعبي الإيطالي عام ١٩١٩، ونائب وأمين عام اتحاد العمال المسيحيين ووكيل وزارة في أول حكومة شكلها موسوليني عام ١٩٢٢، استقال أثر اغتيال ماثيوتي عام ١٩٢٣، أصبح جيوفاني معاديًا للفاشية وترك وظيفته بسبب إجبار موظفين الانتهاء الإجباري للحزب الفاشي، شغل منصب وزير (١٩٤٤ – ١٩٤٨) ومنصب رئيس مجلس النواب عام (١٩٤٨ – ١٩٥٥) وأصبح رئيس الجمهرية (١٩٥٥ – ١٩٦٢) توفي جيوفاني عام ١٩٧٨ في روما، ينظر: البيطار، المصدر السابق، ج٢، ص٨٣٧.

[٣٤] الأهرام، العدد ٣٠٥٣٩، ٢٢/تموز/١٩٧٠.

(35) Saskia van Genugten, op, cit p 96

(36) Ranald prunest john op,cit p 130

المصادر والمراجع

الوثائق:

- F.C.O 38. 813, toprlority fco telno 118, of 30 se prlority new York, cairo benchazi, info routine amman, Beirut, jeddda khartom baghdad tuns, vlletta , TEIAVIV Moscow and paris, aman , TELEGPAu 576 and my TELEGRM no 1898(no to all), 10-oct- 1971.

المذكرات:

- جولدا مائير، حياتي – سيرة ذاتية، ترجمة دار الجليل، فلسطين، ط٣، عمان، ٢٠١٥.
- مصطفى بن حليم، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي مذكرات رئيس وزراء ليبيا الأسبق، بريطانيا، I.SP.N ١٩٩٢.

المصادر العربية:

- مجيد خدوري، ليبيا الحديثة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٦.

المصادر الأجنبية:

- Helen chapin metzed, Libya a historical and cultural overiew Libya country study, 1987
- Ali Abdull Atif Ahmida, forgotten voices great Britain, 2005.
- Saskia van Genugten, Libya in Western Foreign Policies 1911 – 2011, London, united kingdom.
- Ronald prunest john, historical dictionary of Libya, published in the united states of America by scarecrow press inc, 2006.
- Alamin m, mazui, willy mutunga, dedating the African condition: race, gender, and culture conflict, vol1, 2004.

الموسوعات العربية:

- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣.

الموسوعات الأجنبية:

- gus martin, the sige Encyclopedia of Terrorism, second edition, London, 2011

- Kerin shillington, encyclopedia of Africa history, vol1, printed in the U.S.A, new york , London, 2005.

صحف:

- الأهرام، العدد ٣٠٣٤٢، ٦/كانون الثاني/١٩٧٠.
- الأهرام، ٣٠٣٤٨، ١٢/كانون الثاني/١٩٧٠.
- الأهرام، العدد ٣٠٣٤٥، ٩/كانون الثاني/١٩٧٠.
- الأهرام، العدد ٣٠٣٤٧، ١١/كانون الثاني/١٩٧٠.
- الأهرام، العدد ٣٠٥٤٠، ٢٣/تموز/١٩٧٠.
- الأهرام، العدد ٣٠٥٤٠، ٢٣/تموز/١٩٧٠.
- الأهرام، العدد ٣٠٥٣٩، ٢٢/تموز/١٩٧٠

الشبكة المعلوماتية (الانترنت):

- قناة RT روسيا اليوم Arabic، اعتقال ومقتل القذافي، ٢٠/تشرين الأوّل/٢٠١٠، على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=1WIvX-GlbGI .